

في كل ركن شخص ثمل يده في يدنجيه  
والرأس يدور ثملاً من يد الساقى بالكأس الإلهية  
أيها الخفيف الروح! أعزف على العود، أنت أوغل في السكر أم أنا?  
فيا أيها العاقل حين تثل أنت فسحري أسطورة!  
أنت وقف على الخريات لا شأن لك سوى الخمر  
فلا تدع حبة من عقل لدى القادمين الصاحين  
لقد خرجت من المنزل فاسرع إلي بالسكر  
ركل نظرة منه تخبئ وراءها مائة بستان ومنزل  
مثل سفينة ضلت المرسى وجنحت للغرق  
وعلى الأسى بها آلاف العقلاء والحكماء صرعى  
قلت من أين أنت أيتها النفس فهزأت قائلة:  
نصفي من تركستان ونصفي من فرغانة  
شطري ماء وطين وشطري روح وقلب  
شطري من شط المحيط والباقي كالجوهرة الفريدة  
فقلت لها: كوني لي رفيقاً فأنا من أهلك  
فأجابت: لم أعد أعرف أنا قريباً لي من غريب  
لقد فقدت رأسي وتاج رأسي في منزل الساقى  
ولي صدر به كلم - أشرحها أم أكتمها?.